

اعمالهم وما اراد من افعالهم فمن كان في علم القديم وسابق
فشيئاً سعيداً لير له الطاعة ومن كان في علم القديم
وسابق فشيئاً منقياً من الطاعة فلا اعتبار بالخالفه
وهي السابقة وله الحجة البالغة وسطورة قهره للباطل اذ
لا يسئل عما يفعل وهم يسألون **فنقول** اذا قيل ما الفرق
بين الشريعة والحقيقة اجواب الشريعة ما ورد به التكلف
والحقيقة ما ورد به التعريف فاذا الشريعة موبية بالحقيقة
والحقيقة تقيده بالشريعة فمن كل وجه كل شريعة حقيقة
وكل حقيقة شريعة وفي عرف القوم يفرقون بينهما فالشريعة
بواسطة الرسل والحقيقة تقرب بغير واسطة وربما
يشترك بالشريعة الى الواجبات بالامر والزجر والحقيقة
الى المكاشفات بالسروا الشريعة وجود الافعال والحقيقة
بشهود الهموال به والشريعة القيام بشرط الفرق والحقيقة
الكون محقق اجمع والشريعة القيام بشروط العلم
والحقيقة الاستلزام لقلبات الحكم والشريعة خطأ به
لعباده وكل من الذي وصله الى خلقه بامرته وتخصيه
ليوضح لهم المحجة ويقدم به الحجة والحقيقة تصريفه في
خلقهم وازادته ومنسئلة التي يخص بها من اختار من
اجاباه ويقضى بها على من ابعده من بابها وقيل الشريعة

او امر الله

او امر الله ونواهيته والحقيقة تصريفه واعكامه وقيل الشريعة الامر
والزجر والحقيقة ما وقدر وافق واظهر وقيل الشريعة
ان تعيد والحقيقة ان تسترهم وقيل الشريعة دعوة والحقيقة
تقريبه ومودته وقيل الشريعة الكتاب والسنة والحقيقة مشا
القر والمزودة جمع الله سبحانه وتعالى بين الشريعة والحقيقة
في ايات كثيرة فقرأ قوله تعالى لمن شاء منكم ان يتقدم يتقدم
فهذه شريعة وما استأون الا ان يشاء الله فهذه حقيقة
ومرأ قوله تعالى فمن شاء ذكره فهذه شريعة وما يذكر الا
ان يشاء الله فهذه حقيقة ومنها قوله تعالى تعلموا اياتك
تعبداً حفظاً للشريعة واياك نستعين اقرار بالحقيقة
واياك نعبد فدا شتات الكسب للعبد وضافة العبادات
اليه واياك نستعين فيرد الامر الى الله وان العباداة بعونه
وتشخيره وقيل اياك نعبد اياك نعبد الا اياك ولا نشرك في
عبادتك غيرك فهذه مقام الشريعة فاياك نعبد مقام الامر
واياك نستعين مقام المقربين فالامر للمؤمن لله والمقرب
قائلين لله واياك نستعين اي لا نستعين الا بك لو بانقنا
وعوننا فالعمل الاول هو العمل لله والعمل الثاني هو العمل
بالله فالعمل لله يوجب المتوبة والعمل بالله يوجب التقربة
والعمل لله يوجب تحقيق العباداة والعمل بالله يوجب تصحيح

195

Copyright © King Fahd University